

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 361 @ وذلك اقليم اللونديك التى فيها دار الضرب للمشخص العتيك التى هي من حور حكومة الفرنسيس وتحت تصرفه برا وبحرا وضبطوا ذلك الإقليم جميعه وتلك النواحي ومما في ذلك الأقليم في البر ثمان بلدان بقلاع من أحسن ما يسمع ومقر سلطنتهم بلدة أوصف وأوسع وغير ذلك قلاع صغار وقرى لا تعد فقتلوا من صد وأسروا أسرا لا يوصف بحد ما ذكرناه في البر وفي البحر له أربع جزائر منيعات حصينات صارت الجميع في قبضة الإسلام ومحي عنها شرك الظلام وبعد ما قطعوا ساقية عدو الدين وجهت الدولة العلية وجه وجهتها إلى أخذ الثأر إلى مصر برا وبحرا وهذا الخبر ورد إلينا مع تابعنا الذي أرسلناه الى الدولة العلية وكان وصوله إلى المدينة في السابع عشر من صفر الخير بتحريرات من الدولة العلية العثمانية موضحة لنا ما شرحناه لكم من فتوحات اقليم اللونديك والتوجه إلى أخذ الثار وقمع أولئك الفجار وها حضرة صاحب الختام أقبل بعساكره الصافنات الجياد برا والسفن السائرات بحرا قاصدين مصر وتخليصها من لوث الشرك والكفر نرجو مولانا سامع دعانا أن يدمر الأعداء حيثما دانوا ويعلى ويعمر كلمة الإيمان وإنما كانوا بحق من أنزل عليه نصر من الله وفتح قريب إنه سميع مجيب وكما شرحناه اليكم ربما أن بعض الكفرة الفرنسيس اللئام يفرون من القصير إلى نحوكم فإن رأيتم أحدا منهم اقتلوه وأسروه حيثما ثقفتموه وأتباعنا المرسلين اليكم سهلوهما إلينا بجواب كتاب صاحب الدولة العلية وجواب كتابنا وأخبار تلك الأقطار افصحوا لنا عنها سريعا انه جل المرام والسلام ختام انتهى كتاب صاحب الترجمة وفي آخره علامته المحتاج إلى عفو